

وكانت الحلقة المذكورة قد وجهت دعوة الى ميتران لحضور اجتماعاتها ، فاعتذر بسبب انشغاله بالحملة الانتخابية لرئاسة الجمهورية .

بعد هذه اللحظة التي يعتبر فيها ميتران عضو شرف في الحركة الصهيونية ، نصل الى لحظة اخرى أكثر تعقلا ، يبدو فيها كحكم يحاول قدر جهده ان يكون نزيها ، ففي مقابلة له في ١ كانون الاول ١٩٧٤ مع مجلة « نوفيل اوبزرفاتور » قال ميتران « اعترف الحزب الاشتراكي بالواقع القومي الفلسطيني ، واذا لم يقل على أي أرض ستعيش هذه الامة ، فانه كان يفكر بأرض ممكن الحصول عليها ويقرها القانون الدولي : بعض الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب الايام الستة ، وتعتقد اسرائيل انه يتوجب على الفلسطينيين ان يطولوا مشاكلهم مع الاردن وفي الاردن ، وهذا كما نرى ليس معقولا . . . ، يجب ان يعيش الاسرائيليون والفلسطينيون في دولتين متجاورتين تتبادلان الاحترام ، والا فان اقتتالهم سيؤدي الى الموت والفتناء . . . ، ان اسرائيل تخطيء عندما ترفض ان يكون للفلسطينيين وطن » (٢٨) .

ان ميتران أصبح يعترف بالوجود الفلسطيني وحقوقه القومية وكما قلنا فان هذا الموقف الجديد تدفع اليه الاحداث دفعا ، فهو ليس تنساعة نظرية ذاتية ، بل تفهم لحركة الواقع التي تلغي كثيرا من المفاهيم المسبقة والمغلوطه ، ومعنى تلغي هنا هو ان تجعل هذه المفاهيم عاجزة عن التصريح عما تريده فعلا ، لذلك فهي حالة انفصام « تريد ان تسمع الفلسطينيين ، وترى كيف يفكرون ، لكن هذا لا يعني القبول بأرائهم أو رفضها » (٢٩) .

ان تطور موقف الحزب الاشتراكي يعني امرا واحدا هو ضرورة اقامة حوار مع هذا الحزب ، واقامة جسور اعلامية معه . فهو حزب يتطور في مواقفه السياسية ، وتطوره هذا سيرتك صدى في بلد الحزب وخارجها .

- |   |      |   |      |
|---|------|---|------|
| L'Humanité : 17-3-1972                                      | — ١٥ | Les partis politiques dans la   | — ١  |
| Cahiers Bernard Lazare : Mars 1973 No. 39                   | — ١٦ | France d'aujourd'hui : Francois Borella Eds: Seuil 1973, p. 147-165                                       |      |
| Le monde : 9-10-1973  | — ١٧ | Michael R. MARRUS : Les Juifs de France à l'époque de l'affaire Dreyfus Eds: Calmann-Lévy, p. 11.         | — ٢  |
| المصدر نفسه .   | — ١٨ | David Lazar : L'opinion française et la naissance de l'Etat d'Israël 1972, Eds : Calmann-Lévy, p. 150-170 | — ٣  |
| الجاهد الجزائرية ، ١١/١٠/١٩٧٢ .                             | — ١٩ | Léon Blum : Pour la Justice Eds: Al Bin Michel - 1963; p. 442   | — ٣  |
| L'Humanité 12-10-1973                                       | — ٢٠ | L'opion française, p. 145   | — ٥  |
| Unité 12-10-1973  | — ٢١ | Le populaire, 21 août 1946  | — ٦  |
| نفس المصدر .  | — ٢٢ | نفس المصدر .  | — ٧  |
| Le monde 9-10-1973  | — ٢٣ | نفس المصدر .  | — ٨  |
| Programme socialiste de gouvernement 1972                   | — ٢٤ | Le nouvel observateur 7-6-1967  | — ٩  |
| L'Humanité 12-10-73   | — ٢٥ | Le monde : 6-6-1967   | — ١٠ |
| Programme commun de gouvernement Eds: Sociales, p. 182-1972 | — ٢٦ | Le monde : 30-5-1967  | — ١١ |
| Cahiers Bernard Lazare Avril-Mai 1974                       | — ٢٧ | Le monde : 28-29-5-1967   | — ١٢ |
| Le nouvel observateur 1-12-1974                             | ٢٨   | Le monde : 16-3-1972  | — ١٣ |
| La nouvelle Revue Socialiste No. 5, 1974.                   | — ٢٩ | Le monde : 23-3-1972  | — ١٤ |